# نيوز .. والأيام قادمة !

**الابتسامات المرسومة لن تصنع النهاية لصراع العمالقة**
**المشهد القادم من مسرحية الحرب الباردة**

المكان ـ مطار موسكو .

الزمان ـ ليلة ١٥ سبتمبر عام ١٩٥٩ .

المشهد ـ طائرة جبارة من طراز T·U .114 رابضة على ارض المطار .. مئات من رجال البوليس السري في ملابسهم المدنية .. آلاف من رجال الحزب الشيوعي والرسميين ينظرون الى ساعاتهم .

سيارة سوداء ماركة ( زيم ) يرفرف على مقدمتها علم احمر تدخل ارض المطار وتقف بالقرب من المودعين ..

رجل بدين يهبط من السيارة وهو يرتدي الملابس الصيفية ، وفي يده قبعة سوداء ، وعلى وجهه ابتسامة عريضة .

**انه نيكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي يصافح مودعيه ـ قبل سفره الى اميركا ـ وسط شعلة متوهجة من اضواء ماكينات التصوير والسينما والتلفزيون ..**

عشرات من الصحفيين يحيطون بالمسافر الضاحك ، ويمطرونه وابلا من الاسئلة .

احد الصحفيين يسأل خروشوف عن اول سؤال يتوقع ان يوجه له من الصحفيين في اميركا ..

**خروشوف يقول انه سيكون عن الكلبة لايكا !!**

ومع ضحكات الصحفيين العالية يرتفع صوت احدهم .

ـ وما هو ثاني سؤال ؟

**خروشوف ـ سيسالني احد الصحفيين اذا كنا نرقص الروك اندرول في بلادنا!**

ويصعد الرجل سلم الطائرة ويلوح بيده للمودعين الغارقين في الضحك .

***

ويسدل الستار ، ليرتفع بعد ساعات على مشهد جديد ..

نحن الان في مطار دالاس بالقرب من واشنطن ، العاصمة الاميركية .

الرئيس ايزنهاور يتحدث الى اركان حكومته ويتطلع الى الطائرة التي تحط في مدرج المطار .

يفتح باب الطائرة ، ويهبط منها خروشوف فيستقبله ايزنهاور ويستعرضان معاً حرس الشرف . خروشوف يقول لايزنهاور وهو ينظر الى الجنود الذين يؤدون له التحية :

ـ يخيل الي ان هؤلاء الجنود الذين يرفعون ايديهم بالتحية لي لا يفكرون الا في غزو بلادي ..

**ايزنهاور ـ ان جنودنا مدربين تدريباً ممتازاً يجعلهم دائماً لا يفكرون الا في العمل المكلفين به ... وهم الان لا يفكرون الا في تحيتك ..**

ويميل كريستيان هيرتر وزير خارجية اميركا على اذن ريتشارد نيكسون ويقول له ان « ايك » قد رد الصفعة !

ويلتف بخروشوف عدد كبير من الاطفال يقدمون له هدايا صغيرة ..

هذه طفلة حملت له علبة من اللادن الاميركي ، واخرى قدمت اليه علبة بها كلسات نايلون وقالت له انها هدية لمدام خروشوف ، ثم تستطرد : لقد سمعت في برنامج حول العالم الذي تقدمه محطة التلفزيون الاهلية من نيويورك ان الروسيات لا يستعملن هذه الكلسات .

**ويضحك خروشوف ويقول ، هذا صحيح لسبب بسيط هو انها ناعمة ولا تحميهن من البرد في بلادنا ..**

ويستطرد :

ـ ثم لا تنسي يا صغيرتي ان النساء في روسيا ليسوا كالاميركيات .. ان نساءكم مشغولات بالاناقة ، ونساؤنا يساهمن في بناء الوطن ..

بقلم :

**احمد طلعت**

خروتشوف

هيرتر

ايزنهاور

ومرة اخرى يميل هيرتر على اذن نيكسون ويمدا شفاههما في استنكار .

ويتقدم رجل نحيل من ايزنهاور ويقول له لقد تأخرنا .. ان رجال الصحافة ينتظرون .. وقد صرحت لهم بأن المؤتمر الصحفي الذي سيعقده السيد خروشوف سيكون في العاشرة تماماً ..

**ان الرجل النحيل هو جيمس هاجرتي المتحدث الرسمي بلسان البيت الابيض الاميركي ..**

***

وينزل الستار مرة اخرى ليرتفع في اليوم التالي عن بهو فسيح في البيت الابيض في وسطه مائدة مستطيلة يجلس حولها خروشوف وايزنهاور ومعهما الخبراء الدبلوماسيون والعسكريون للجانبين .

وتتكرر الاجتماعات .. والموضوعات التي تناقش تتلخص في اربع مسائل :

نزع السلاح وبرلين والشرق الاوسط والشرق الاقصى .

خروشوف لا يستطيع ان يتراجع .. انه ممثل الكتلة الاشتراكية التي تحلم بنشر الشيوعية في ارجاء العالم كله .

وايزنهاور يدافع عن مصالح الرأسمالية التي تهددها الشيوعية وتنذر بالقضاء على نظمها .

ويطول الحديث .. فاذا تبين الطرفان انه لن يوصلهما الى نتيجة ، تركا المسألة التي يتناقشان فيها ووضعا على وجهيهما ابتسامات مرسومة وخرجا لتناول الطعام ، والصحفيون ومراسلو وكالات الانباء يسجلون ابتسامات العالقة !

**١ ــ نزع السلاح .. لن ترضى به امريكا الا اذا كان مصحوباً بالاشراف الجوي ..**

**وروسيا لا تقبل ان تحلق طائرات اجنبية فوق اراضيها مهما كان السبب .**

٢ ــ المانيا .. كلا الفريقين يريد ان تتوحد ، ولكن بشرط ان تظل في منطقة نفوذه .

ايزنهاور يريدها عضواً في حلف الاطلنطي ، وخروشوف يريدها عضواً في حلف وارسو !

**٣ ــ الشرق الاوسط .. امريكا تصمم على حمايتها لاسرائيل وتدافع عن رؤوس اموالها فيها ، وروسيا تتمسك بمساندة عبد الكريم قاسم وتشجيع محكمة المهداوي .**

الشرق الاقصى .. ايزنهاور يؤكد ان حكومة تشاي كاي تشيك هي الحكومة الشرعية التي تحتل مقعداً دائماً في مجلس الامن ..

وخروشوف يقول ان الصين الشعبية هي التي يجب ان تجلس على مقعد مجلس الامن ويعرض على كاي شيك وظيفة محترمة في الصين الشعبية .

ولا تخلو المناقشات من الدعابات .. ولا تبقى دائماً ضاحكة .. ولكنها لن تخرج عن تمسك كل من الطرفين بوجهة نظره .

ويزور خروشوف مناطق كثيرة من امريكا وتنتهي زيارته .. ويصدر بيان مشترك يذيعه جيمس هاجرتي ويقول فيه :

**« لقد استعرض الطرفان المشاكل العالمية بروح مفعمة بالرغبة في السلام ، وقد استقر رأيهما على عقد مؤتمر للاقطاب يجمع رؤساء امريكا وروسيا وفرنسا وبريطانيا ويعقد في جنيف وسيحدد موعده بالطرق الدبلوماسيه . »**

ويعود خروشوف .. وتدور المفاوضات لتحديد موعد لمؤتمر الاقطاب وليشهد العالم فصلا جديداً من مسرحية الحرب الباردة ، بطولة خروشوف وايزنهاور وديجول وماكميلان ..!

**احمد طلعت**

## نكتة

في ٦ حزيران الماضي نشرت جريدة « مانشستر ميرور » الخبر التالي :

« عثر صياد من تل ابيب ، على سمكة قرب حيفا ، ولما شق بطنها وجد بداخله شلناً » .

وفي اليوم التالي نشرت نفس الصحيفة هذا الخبر :

« تحركت جميع قوارب الصيد في تل ابيب قاصدة ميناء حيفا !. »